ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Assist. Lect. Alaa Kamil Obaid Al-Jawther
Babylon Education Directorate
Email :
aalaakamil271@gmail.com

Keywords:
Rwandan, ingenuity, the key to happiness, literary approach..

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	17 Jan 2024
Accepted	23 Sep 2024
Available online	1 Oct 2024

CC BY

An analytical study between Qutb al-Din al-Rawandi's methodology in (Minhaj al-Bara'ah in explaining Nahj al-Balagha and the methodology of Sayyid Muhammad Taqi al-Naqwi in (The Key to Happiness in explaining Nahj al-Balagha

A B S T R A C T

This research is an analytical study between two commentaries on Nahj al-Balagha, namely the explanation of (Minhaj al-Bara' fi Sharh Nahj al-Balagha) by Qutb al-Din al-Rawwandi, and the explanation of (The Key to Happiness in Explanation of Nahj al-Balagha) by Sayyid Muhammad Taqi al-Naqwi, originating with a talk about Nahj al-Balagha and its importance in the world of science and knowledge. He is the brother of the Qur'an, the source of clarification, and the originator of man. He has a status and status that is his and the extent of which is incomprehensible. I mentioned what scholars have said about him and the important explanations that have been compiled about him. The analytical study requires a presentation of the method of balancing between them. What is presented to me in this study, along with a talkabout the biography of the authors, their lives, and what they adopted. From the approach in their explanations, with a mention of their orientations and methods, and what they agreed on and what they differed in the two aforementioned explanations. Through this study, I concluded the balance between the two explanations after presenting the approach followed by each commentator in his explanation, and mentioning the participation and separation. What became clear to us in this study is that Al-Rawandi, in his explanation (Minhaj al-Bara'ah), followed the literary and descriptive approach in the introduction to his explanation through his analysis of the Imam's words. (peace be upon him) in a brilliant descriptive style. He also adopted the scientific and doctrinal approach in explaining sermons. As for Al-Naqwi, in his explanation of (The Key to Happiness), he followed the explanation based on the texts. In more than one place in his explanation of his words (peace be upon him), he also adopted the approach of word analysis and Al-Naqwi presented the obligatory jurisprudential approach in explaining the sermons that include the instructions of the Imam (peace be upon him). In their explanations of Nahj al-Balagha, both Al-Naqawi and Al-Rawandi used the Holy Qur'an, the hadiths narrated from the Imams (peace be upon them), and poetry. Both commentators agreed that the Imam (peace be upon him) mentioned that the Holy Qur'an contains an explanation of (everything) and Ali is with the Qur'an. In his speech, he (peace be upon him) mentioned multiple verses and surahs in his sermons. They also agreed that Nahj al-Balagha was influenced by the noble Prophet's hadith and poetry. As for the

differences between the commentators regarding the explanation of sermons, wisdom, and sermons. Al-Rwandi also mentions the chain of engagement documents in his explanation. As for Al-Naqwi, he did not mention the chain of narrators who transmitted sermons, messages, and wisdom in their explanation. Al-Rwandi also mentions the sermon in fragments and does not follow it with an explanation most of the time. While Al-Sayyid Al-Naqawi mentions the sermon in parts, then follows it with an explanation of each part. Al-Rawandi did not rely on any of the explanations because he was earlier than the others. As for Al-Naqwi, he relies on other explanations of the approach. After comparing their methodologies, it became clear that Al-Rawandi adopts the method of brevity, not redundancy, in his explanation. As for Al-Naqwi, he adopts the style of redundancy rather than brevity in his explanation. I will mention some of the commentators' methodology in their explanations.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3402

دراسة تحليلية بين منهجية قطب الدين الراوندي في (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة) ومنهجية السيد محمد تقي النقوي في (مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة)

م.م. علاء كامل عبيد حمزة الجوذر/ مديرية تربية بابل

الخلاصة:

هذا البحث هو دراسة تحليلية بين شرحين من شروح نهج البلاغة، وهما شرح (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة) لقطب الدين الراونديّ، وشرح (مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة) للسّيد محمد تقي النقويّ مُصدّرًا لها بحديثٍ عن شأن نهج البلاغة وأهميّته في عالم العلم والمعرفة، وهو أخو القرآن، ومنبع البيان، ومصنع الإنسان. وله من المنزلة والمقام ما له وما لا يدرك مداهُ0 وذكرت ما قاله العلماء بشأنه وما صنفت حوله من شروح مهمّة. وتقتضي الدراسة التحليلية عرض منهج الموازنة بينهما0 ومما تمثل لي في هذه الدراسة مع حديث عن سيرة المؤلفّين وحياتهما وما تبنياه من منهج في شرحيهما مع ذكر لتوجّهاتهما وأساليبهما وما اتّفقا فيه وما افترقا في الشرحين المذكورين. وقد استنتجت بهذه الدراسة الموازنة بين الشرحين بعد عرض المنهج المتبع لدى كُل شارح في شرحه مع ذكر الاشتراك والافتراق وما أتضح لنا في هذه الدراسة، أنّ الراوندي في شرحه (منهاج البراعة) قد اتبع المنهج الأدبي والوصفي في مقدمة شرحه بتحليله كلام الامام(عليه‌السلام) بأسلوب وصفي بارع. وكذلك اعتمد المنهج العلمي العقائدي في شرح الخطب. أمّا النقوي في شرحه (مفتاح السعادة) فاتبع الشرح على المتون. في أكثر من موضع بشرح كلام الامام (عليه السلام)، كما اعتمد منهج تحليل اللفظ وتعرض النقوي للمنهج الفقهي التكليفي في شرح الخطب التي تتضمن ارشادات الإمام(عليه‌السلام). وتوجيهاته واستعان كل من النقوي والراوندي في شرحيهما (لنهج البلاغة) بالقرآن الكريم والأحاديث الواردة عن الأئمة (عليهم‌السلام) والشعر. واتفق كلا الشارحين على أنّ الامام(عليه‌السلام) ذكر أنّ القرآن الكريم فيه تبيان (كلّ شيء) وعليّ مع القرآن. ويذكر في كلامه (عليه‌السلام) آيات وسورًا عدة في خطبه كما اتفقا على تأثر نهج البلاغة بالحديث النبوي الشريف والشعر. أمّا اختلاف الشارحين ففي باب شرح الخطب والحكم والمواعظ. فالرواندي يذكر سلسلة سند الخطبة في شرحه. أمّا النقوي فلم يذكر سلسلة الرواة الذين نقلوا الخطب

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والرسائل والحكم في شرحهم. وكما أنّ الرواندي يذكر الخطبة مجزأةً ولا يعقبها بشرح في معظم الأحيان. بينما السيد النقوي يذكر الخطبة مجزأة ، ثم يعقبها بشرح في كل جزء منها. ولم يعتمد الراوندي على شرح من الشروح؛ لأنّه اسبق من الآخرين. أمّا النقوي فيعتمد على الشروح الأُخرى للنهج. وبعد المقايسة بين منهجيتهما تبين أنّ الراوندي يتبنى أسلوب الإيجاز، لا الإطناب في شرحه. أما النقوي فيتبنى أسلوب الإطناب لا الإيجاز في شرحه . وأنا سأذكر لبعض منهجية الشارحين في شرحيهما .

الكلمات المفتاحية: الرواندي، البراعة، مفتاح السعادة، المنهج الأدبي.

المقدمة

قد حظي «نهج البلاغة» بنصيب وافر من اهتمام علماء الأمة وأدبائها ومؤرخيها وباحثيها، وكان من ثمار ذلك الاهتمام تنوع الشروح والدراسات التي شرحت النهج ودرسته، وتتبع كلّ دراسة اتجاه صاحبها العلمي0 وكان التنوّع في تلك الاتجاهات نابعًا من تنوّع مادّة النهج ومعارفه، وما اشتمل عليه من لفظ ومعنى خصب. فضلًا عن الأهمية الدينية والأدبية والتاريخية التي يمتاز بها النهج، وقد اشتمل على مادّة علميّة واسعة ، فضلًا عن هذا فقد كان الباعث الدينيّ يحتّم على بعض علماء الحديث في العصور المتقدمة وحتى المتأخرة بحفظ «نهج البلاغة» كما يحفظون القرآن الكريم. وكيف لا تكون هذه الأهمية للنهج في نفوس متلقّيه، وقد أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) علومه من القرآن الكريم ومن النبي (صلى الله عليه وعلى آله و سلم)، وعمل في حياته على توسيع الثقافة القرآنية في أذهان الناس؟

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولمّا كان «نهج البلاغة» يُنبئ عن علامات لا يمكن أن تجد حدًّا لها وتتعدد بتعدد المتلقين والباحثين في ألفاظه وعباراته، ولغزارة المعنى الذي احتواه كلام الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) . وهو ليس كمثله كلام بشريّ، فالتلقي يكون بحسب الاتجاه العقدي والمعرفي للشارح. والاتّجاه الثقافي والمحيط الديني هو الذي يحدّد نوع التلقي. ومن هنا تعدّدت شروح «نهج البلاغة» بتعدد اتجاهات الشارحين، وزادت تلك الشروح على المائة والخمسين شرحًا، منها «معارج نهج البلاغة»: تأليف أبيالحسين البيهقي؛ «حدائق الحقائق»: تأليف أبي حسن الكيدري «شرح نهج البلاغة»: تأليف محمد بن فخر المشهور بالفخر الرازي؛ «شرح نهج البلاغة»: تأليف ابن أبي الحديد ؛ «شرح نهج البلاغة»: تأليف كمال الدين بن ميثم البحراني. ومن بين هذه الشروح: «منهاج البراعة» للراوندي، و «مفتاح السعادة» للنقويّ، اللذان وقع اختياري على عقد دراسة تحليلية بينهما تتمثّل في ذكر منهجهما في شرحيهما .

المبحث الاول : نظرة عامة على الشرحين (منهاج البراعة للراوندي ، ومفتاح السعادة للنقوي).

1-«منهاج البراعة» للراوندي: وهو كما يقول مؤلفه في المقدمة: إنّه شرحٍ كافٍ يحتوي في كل فصل منه على فقرة من نهج البلاغة، مفصلًا فقراته اللفظية ونكته المعنوية، والأصولية، ومفسّرًا لغريب ألفاظه ومبينًا لعجيب معانيه ومنبّهًا لكل أعجوبة فيه ومشيرًا إلى كل نادرة فيه، وذاكرًا للمعاني بأسهل الألفاظ إذا صعُب استخراجها أو كان هناك اشكال في وجودها.

وأما سبب تسمية الكتاب فإننا لم نعثر على سبب تسمية الكتاب باسم «منهاج البراعة» لا في النسخة المطبوعة ولا في النسخ المخطوطة المتوفرة بين أيدينا، إلا أن المحقق السيد عبد اللطيف الكوهكمري ذكر أن التسمية راجعة إلى نسخة المجلسي الموجودة في مدينة قم المقدسة، وأنّ الراوندي ذكر صراحةً أنه سماه «بمنهاج البراعة» في شرح نهج البلاغة. وذكر في نسخة في مكتبة مجلس الإسلامي في طهران تاريخ كتابتها سنة (652هـ) وطبع بثلاثة اجزاء سنة (1406هـ) بتحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري. (الراوندي، 1406ه: 12)

وذكره من جاء بعده من العلماء والفقهاء، وجاءت ترجمة المؤلف قي مقدمة التحقيق للسيد عبد اللطيف الكوهكمري ترجمة ذكرها في مقدمة التحقيق قبل أن يعرض خطته ومنهجه في التأليف، و ذكر فيها مناقب الراوندي وفضله ونسبه وشعره وفقهه وتعبده وتمسّكه بالعلماء الأفاضل والعلم النافع، كما أثنى عليه كثير من العلماء العارفين والأئمة الفاضلين، وذكروا أن كتاب (منهاج البراعة) من أفضل الكتب الإسلامية بالمنهج الفلسفي للرد على أهل الزيغ والضّلال بمنهاج علمي عقلي بلاغي فلسفي كلامي، لأن الراوندي اتبع أسلوب إثارة الشبهة التي قد تثار من خصومه، فيقوم بعرضها وتفنيدها والرد عليها بالاستشهاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الامام علي (عليه السلام) ، ولهذا كان كتاب (منهاج البراعة) من أفضل الكتب التي لم يؤلف لها مثيل في فن الرد على المخالفين.(الراوندي، 1406ه: 9.)

2-**«مفتاح السعادة» للنقوي**: وهو كمّا ذكر مؤلفه شرحٌ كافٍ يحتوي في كل فصل منه على خطبة من نهج البلاغة، مفصلًا كلمات الخطبة جملة جملة ، ومفسّرًا لغريب ألفاظه ومبينًا لعجيب معانيه ومشيرًا إلى كل نادرة فيه، وذاكرًا للمعاني بأسهل الألفاظ حيث إذا صعُب استخراجها أو كان هناك اشكال في وجودها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأما سبب تسمية الكتاب فقد ذكر النقوي صراحة أنه سماه (مفتاح السعادة) في شرح نهج البلاغة، ولكن الكتاب لم يحقق بعد، إما لوضوحه وبيانه وتأكيد نسبته الى مؤلفه، وإما لأنه ما يزال منتشرًا بين الناس إلى عصرنا هذا، فلا حاجة الى تحقيقه لانتشاره بين العلماء والمسلمين إلى وقتنا هذا (النقوي، 1406ه: 8).

وأمّا مؤلفه فهو من العلماء المعروفين ويلقب بممتاز العلماء .كان من أكابر العلماء وفطاحل الفقهاء وأعاظم المفسرين، إذ كان عالمًا بالقرآن الكريم ودقائقه وآياته المباركات، حيث ألف تفسيرًا للقرآن الكريم بنحو أكثر من ثمانية عشر مجلدًا، كما صنّف في كل فن، وألف في كل علم، وهو العالم المتبحر الشاعر البصير بالأخبار، وأسّس مكتبة ضخمة، ضمت الكثير من نفائس المخطوطات وعلا شأنه في بلاد الهند، وله ابن فقيه هو السيد محمد إبراهيم النقوي المتوفى سنة (13.7ه). علمًا أنّ كتابه المذكور طبع لأول مرة في ايران في ثمانية عشر جزءًا سنة (1368هـ). و يشمل الكثير من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وأعيد طبعه سنة (1428هـ). (السبحاني، 1419ه: 538)

المبحث الثاني : حياة الشارحين .

1 ـ حياة الراوندي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يحسن بنا أنّ نتعرف يسيرًا على حياة الشارح الراوندي. فهو الفقيه المتكلم المحدث الأديب اللغوي النحوي أبو الحسين سعيد ابن هبة الله الرواندي ، كان من أكابر علماء الشيعة الامامية وأعاظم محدثيها، كتب في كل العلوم، وقد أكثر العماء من مدحه والثناء عليه، قال عنه المولى الأفندي في كتابه «الرياض» بأنّه: فاضل عالم متبحر فقيه محدّث متكلم بصير بالأخبار شاعر، وذكره الشيخ الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) بأنّه: فقيه ثقة عين صالح، وذكره العلامة الأميني في موسوعته الكبيرة الشهيرة المسمّاة الغدير بأنه: إمام من أئمة المذهب، وعين من عيون الطائفة، وأوحدي من أساتذة الفقه والحديث، وعبقري من رجالات العلم والأدب، لا يُلحق شأوه في مآثره الجمّة ولا يشق له غبار في فضائله ومساعيه المشكورة وخدماته الدينية وأعماله البارّة وكتبه القيمة . (الراوندي، 1406ه: 50)

وذكره أيضًا العلامة التبريزي في كتاب (الريحانة) بأنه: معروف بقطب الدين عالمي عامل فاضل كامل فقيه محقق متكلم مدقق محدث متمهر مفسر متبحر شاعر ماهر جليل القدر أعيان علماء الامامية. وذكره السّيد الخوئي في (معجم رجال الحديث)، وذكره العلامة الطهراني في كتاب (الثقات والعيون)، وذكره العلامة السيد الأمين في (موسوعة أعيان الشيعة)، وذكره العلامة المامقاني في كتاب (تنقيح المقال)، وذكره العلامة المحقق أسد الله التستري في كتاب (مقاييس الأنوار)، وذكره العلامة الميرزا محمد باقر الخوانساري في كتاب

(روضـــات الجنات)، وله ترجمة في كل كتب الرجال والعلماء والرجال والفقه، فنادرًا ما نجد كتابًا إلا وترجم لهذا العالم الجليل . (الراوندي، 1406ه: 50)

نشـــأ العلامة الراوندي في بيت يعد من مراكز العلم والشـــرف والحلم والوقار ومجمّع العلماء والأدباء، وكانت عائلته كلها علماء، جده وأبوه واخوته وأولاده، فأما أولاده فهم ظهير الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ قطب الدين الروانـدي ، والشـيخ نصـير الدين أبوعبدالله الحسـين بن الروانـدي ، والشـيخ عماد الدين علي بن الراوانـدي ، ومن أحفاده الشيخ برهان الدين أبو الفضائل محمد بن علي بن أبي الحسين سبط الروانـدي ، وهو عالم فاضل . (الراوندي، 1406ه: 53)

وله رحمه الله عشـــرات بل مئات المؤلفات والكتب والموســـوعات نذكر منها؛ (شـــرح آيات الأحكام المعروف بفقه القرآن)، وكتاب (علامات النبي والأئمة (عليهم الســـلام)) ، وكتاب (شـــرح النهاية للشـــيخ الطوسي)، وكتاب (الموازاة بين المعجزات)، وكتاب (الدلائل والفضائل)، وكتاب (أم القرآن)، وكتاب (رسالة الفقهاء)، وكتاب (خلاصـة في الشـرائع)، وكتاب (المسـتقصـى في شـرح الذريعة)، وكتاب (حل المعقود في الجمل والعقود)، وكتاب (الدعوات)، وكتاب (أسباب النزول)، وكتاب (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة). ولم تؤكد المصـادر التاريخية تاريخ ولادته ولكنها أكدت تاريخ وفاته، وهو في صـباح يوم الأربعاء الواقع في الرابع عشر من شوال عام 573 للهجرة النبوية، ودفن رحمه الله في مقبرة السيدة فاطمة (عليها السّلام) بقم. وقبره اليوم مزار في صـــحن الحضـــرة الفاطمية في مقاديم المقبرة عند الباب الجنوبي بالصـــحن الشـــريف . (الراوندي، 1406ه: 60)

2- حياة النقويّ

من المناســب أنّ نتعرف على حياة الشــارح النقويّ ، فهو: الفقيه الأديب المفســر المتكلم محمد تقي بن حسين بن دلدار علي بن محمد بن معين النقوي الرضوي النصيرآبادي اللكنهوي الهندي القائني الملقب بممتاز العلماء، المتوفى سنة «1289هـ» النبوية المباركة أصله من الهند ونزيل طهران . والده السيد حسين بن دلدار علي بن محمدبن معين النقوي، المولود سنة «1211هــ»، والذي ألف عدة كتب لعلّ أشهرها «مناهج التحقيق ومعارج التدقيق»، كما كتب رسالة في الرد على أحمد بن زين العابدين الأحسائي، وعلى تلميذه كاظم الرشتي بعنوان الافادات «الحسينية في تصحيح العقائد الدينية»، توفي عام «1274 هـــ» ودفن بالقرب من أبيه في حسينية غفران مآب .(العاملي، 1403ه: 130) .

وجدّه هو العلامة دلدار علي بن محمد معين بن عبد الهادي بن إبراهيم النصـــير آبادي اللكهنوي الهندي، المولود ســـنة 1166 للهجرة، والمتوفى عام 1235 للهجرة، وهو عالم دين وفقيه وأصـــولي ومتكلم شـــيعي

هندي، يسمّى بالنقوي؛ لأنه ينتسب إلى الامام علي الهادي (عليه السلام) , الذي يسمّى الامام النقي ؛ إذ يعود نسبه إليه. وحفيده السيد محمد نقي بن شمس العلماء محمد إبراهيم بن ممتاز العلماء محمد تقيبن سيد العماء ابنغفران مآب السيد دلدار علي النقوي اللكهنوي النصيرآبادي المتوفى سنة 1341 هـ، ألّف كتابًا في الأدعية المأثورة عن الأئمة أهل البيت(عليهم السلام)، سمّاه؛ (ظهير اللاجئين وأمان الخائفين) . وله عشرات المؤلفات العلمية، نذكر منها؛ كتاب (ظهير الشيعة في مسائل الشريعة)، وكتاب «غنية السائل في أجوبة المسائل»، وكتاب «غوث اللائذ وعون العائذ»، وكتاب «الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية»، وكتاب (قطع اليد) . (الطهراني، 1403ه: 203)

وهكذا نجد أن النقوي مؤلف كتاب (مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة)، قد نشأ في اسرة دينية تتصف بالعلم والورع والدين والتبحّر بالعلوم، إذ كان أبوه وجده من أولي العلم والتقوى والورع والزهد، كما أن أحفاده كانوا من العلماء نسبةً لأجدادهم، كما أن النقوي ذو نسب شريف إذ ينتسب إلى الامام علي الهادي(عليه السلام)، وهو من أهل البيت الكرام (عليه السلام) . (عمر رضا كحالة (معاصر) معجم المؤلفين، ج4، ص145) كما كان لعائلة النقوي الدور الأكبر في نهضة الشيعة في الهند ؛ إذ عاد جده إلى الهند بعد أن نال العلوم ما مكنه من التبحر في المذاهب والعقائد والأديان، فنهض بالشيعة في بلاد الهند، فعاد بهم ولمّ شملهم آنذاك إذ لم يكن لهم جامعة تجمعهم . (الكنوي، 1420ه: 967).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الثالث : منهج الشارحين في شرحيهما

1- منهج العلامة الراوندي في « منهاج البراعة»

فبتتبع أجزاء الكتاب يمكن لنا أن نصف المنهج الذي اتبعه الراوندي في شرحه (منهاج البراعة)، فقد اعتمد في شرحه على طريقةٍ تكاد تكون مهيمنة على عموم الشرح، أنه يذكر الخطبة كاملةً، ثمَّ يعمد إلى شرحها تحت عنوان (بيان)، فيشرع في بيان المفردات والجمل كاشفًا أصل المعنى بطريقةٍ تميل إلى اليسر والسهولة، و يعتمد ذكر سلسلة السَّند لبعض الخطب، فيسمّي الرواة الذين نقلوا تلك الخطب. ونراه يهتّم بالتصحيح، فكان يُحدِّد الخطأ ويشير إلى الضبط اللغوي السليم، و يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبويّة في شرحه . ويقلّ من ذكر الأشعار العربية. ولم يعتمد على شرح من الشروح ؛ لأنه اسبق من الآخرين. ويقلّ من ذكر الوقائع التاريخية في شرحه.

وقد برع الراوندي في هذا المنهج، فنجد على سبيل المثال أنه في شرح خطبة الكتاب يقول: وأما كلمة (أما بعد) فهي : عند أهل الشأن تعني فصل الخطاب، ومعناه البيّن من الكلام، والفصل المميّز بين الشيئين،

وأنّ أهل الاختصاص يعملون هذا اللفظ على وجهين؛ الأول: إضافته على ما يفصله من الكلام إلى شيء آخر كما هو مبيّن في بداية الخطبة، وهو يسمى باب التركيب. وأما الوجه الثاني، فهو على باب التفصيل والتفكيك بين العبارات، فقد فسر كلمة (أما) على انفراد بأنها التخيير بين شيئين، وقد تدخل على الظرف، أو تأتي بمعنى الشرط لدخول الفاء عليها، وهنا تكون (أما) لتفصيل مجمل. ثم يقوم بشرح كلمة (بعد) ويقول: إنها كلمة تدل على الشيء الأخير، وهي ظرف . (الراوندي، 1406ه : 21)

وبهذا المنهج في الشرح يتجلى لنا مدى سعة نظره في كلام العرب، ودلالات الألفاظ العربية، وقدرته العالية على التمييز بين الإضافة والحذف، والتقديم والتأخير، والعموم والخصوص، والاطلاق والتقييد، والمحكم من المفسر، والظاهر من النص ، وهذه مباحث تدل في علوم أصول الفقه معتمدة على اللغة العربية في استعمالاتها وفي سياق ذكرها وورودها في النصوص العربية على اختلاف وظائفها.

-وأمّا استشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث والشعر فهو ما سنتحدث عنه في الفقرات الآتية:

أولًا: الاقتباس من القرآن الكريم .

استشهد الراوندي بالآيات القرآنية التي كان يقتبسها الامام علي (عليه السلام) في خطبه كثيرًا .

ذكر في كلامه (عليه السلام) : « ماهي الا الكوفة، أقبضها وأبسطها، إن لم تكوني الا أنت تهب أعاصيرك ». ماهي: أي ما المملكة. الا الكوفة، أي : أملكها. أقبضها وأبسطها، أي: تصرف فيها؛ يعني إنْ لم تكن لنا في هذه الدنيا الواسعة الا أرض الكوفة. والاعصار: ريح تثير سحابًا ذات رعد وبرق، وقيل هي ريح تثير الغبار ويرفع إلى السماء كأنه عمود . واستعان في كلامه عليه السلام بقوله تعالى: {وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ } (البقرة/266). وهي ريح لا تكون لها شده عظيمة، وتكنى بالريح عن الدولة . (الراوندي، 1406ه: 200).

ذكر الراوندي في كلام الامام (عليه السلام), « الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن » ، فالادراك إذا أضيف إلى ذوي الحواس وما في جملتهم يستعمل بمعنى الرؤية.

وروي أنّ رجلا جاء إليه فقال : « يا أمير المؤمنين خبرني عن الله أرأيته حين عبدته ، فقال (عليه السلام) : لم أك بالذي أعبد من لم أره. فقال له: كيف رأيته فقال له: ويحك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، معروف بالدلالات منعوت بالعلامات، لا يقاس بالناس ولا تدركه الحواس)) استعان الراوندي في كلامه(عليه السلام) بقوله تعالى: {وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} (طه/110).

ويجوز أن يقال: إن البعد والغوص مصدران بمعنى الفاعل والمصدر يوضع مكان الفاعل للمبالغة، كقولهم « هو عدل » أي عادل، واستشهد بقوله تعالى {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ} (الملك/30)، أي غائرا، فيكون المعنى: لا يدركه العالم البعيد الهمم فكيف الجاهل . (الراوندي، 1406ه : 28)

ثانيًا : الاستعانة بأحاديث المعصومين « عليهم السلام».

استضاء الراوندي بالأحاديث النبوية وكذلك بالروايات المنقولة عن الأئمة (عليهم السلام أجمعين)، لشرح وتوضيح أقوال كلام الامام (عليه السلام)، ولعلّ أبرز الأمثلة على ذلك ما ذكره في الخطبة الشهيرة للإمام (عليه السلام) والتي تكلم فيها عن خلق الله تعالى للكون والسماء والأرض والرياح والتراب والماء، وكذلك صفة خلق آدم (عليه السلام) ؛ فقد ذكر (عليه السلام), صفة خلق الانسان من طين، وأن الله تعالى نفخ فيه من روحه، ثم انتقل إلى تكليف الأنبياء والمرسلين بتبليغ رسالات الله، وانتقل إلى نبوة نبينا محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)، وأن الله اصطفاه ليكون خاتم النبيين، وآخر رسول من رب العالمين ليكون داعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وأن الامام علي من آل بيته (عليهم السلام) (الروانديي، 1406ه: 69)

-ذكر في قوله (عليه السلام) : (كان وصى به أصحابه)

« تعاهدوا أمر الصلاة ، وحافظوا عليها ، واستكثروا منها وتقربوا بها ، فإنها كانت على المؤمنين كتابًا موقوتا . ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا « ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» وأنها لتحت الذنوب حت الورق ، وتطلقها اطلاق الربق ، وشبهها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحمة (وهي عين فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه)، تكون على باب الرجل ، فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات ، فما عسى أن يبقى عليه من الدرن» .

استضاء بالحديث النبوي الشريف عند بيان كلامه (عليه السلام) , والمحافظة: المراقبة. والتيقظ: قلة الغفلة، وقال النبي (صلى الله عليه و آله و سلم): « من صلى الصلوات الخمس حيث كان وأين كان، كان له بكل يوم حافظ عليها كأجر ألف شهيد» . وحافظوا عليها من الحفاظ، يقال «هو ذو محافظة» إذا كانت له أنفة. (الراوندي، 1406ه : 89)

ثالثًا: الاستشهاد بالشعر العربي.

كان الراوندي شاعرًا بصيرًا بألفاظ العرب، لا يخفى عليه دلالات الألفاظ ومعاني الكلمات، فقال أشعارًا في كثير من الأحيان، و نظم شعرًا في الحماسة، والزهد، و الأخوة .

- ذكر في كلامه (عليه السلام) : « فأن معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندمة، وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمري، ونخلت لكم مخزون رأيي ، لو كان يطاع لقصير أمر فأبيتم عليّ اباء المخالفين الجفاة». فاستشهد الراوندي بقول أخو هوازن:

امرتكم أمري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الاضحى الغد .

(الراوندي، 1406ه : 239)

نجد من طريق البحث في « منهاج البراعة» أنّ المنهج المتبع ينقسم إلى قسمين، منهج أدبي ومنهج علمي، فالمنهج الأدبي قائم على الأسلوب العرضي للشرح، وقد تفرّع هذا المنهج الأدبي إلى فرعين: منهج وصفي قائم على المسح الوصفي للخطب الواردة في «نهج البلاغة». و دلالي القائم على الأدلة البلاغية لكل خطبة من الخطب . وقد أشار الشارح نفسه إلى هذين المنهجين. « وقد كنت قديمًا شرحت الخطبة الأولى من نهج البلاغة وكشفت بيان جميع ما فيها من أنواع العلوم التي أومأ إليه بالإسهاب، وهو كلام عند أهل الفطنة والنظر من دون كلام الله ورسوله وفوق كلام البشر، واضحة مناره مشرقة آثاره، ولا يستبعد في هذا الدهر أن يلتبس شيء من مشكلاته على من يقتبس إما من ألفاظه الغرائب أو معانيه العجائب . (الراوندي، 1406ه: 17)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- منهج النقوي في شرح « مفتاح السعادة »

بتتبع الأجزاء الثمانية عشر للكتاب يمكننا أن نصف المنهج الذي اتبعه النقوي في شرح «مفتاح السعادة» أنّه يذكر الخطبة مجزأةً، ثم يشرح المفردات في كل جزءٍ منها، يستعين بالقرآن الكريم مستشهدًا بالآيات المناسبة في كل باب، يستشهد بالحديث النبوي الشريف وروايات الأئمّة المعصومين(عليهم السلام) كثيرًا. ويُكثر من الاستشهاد بالأشعار العربية.

ولم يذكر أمثالًا عربيةً، ويستفيد من كتب اللغة في بيان الكلمات ككتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.

ويعتمد على الشروح الأخرى للنهج وأكثر ما يعتمد على شرح ابن ميثم البحراني. ويسند كلامه عند ذكر الحقائق المتنوعة .ويذكر بعض الوقائع التاريخية من مثل قصّة خلق آدم (عليه السلام).

ويذكر أسماء بعض الأعلام والشخصيات المهمة في شرحه. والملحوظ عنده أنّه يتبنى أسلوب الاطناب لا الإيجار في شرحه. ولم يذكر سلسلة الرواة الذين نقلوا الخطب والرسائل والمواعظ في شرحه. فقد قام النقوي بتتبع ألفاظ نهج البلاغة خطبةً خطبةً، وهذا ما نجده في اجزاء الكتاب كافة ، فكان يضع الخطبة كاملة في

وسط الصفحات، ويقوم ببيانها وتوضيحها جملةً واحدة، ولم يقف على حرفية الألفاظ إلا قليلًا. ويقوم بشرحها والتعليق عليها معتمدًا على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما اعتمد على الشعر العربي في توضيح الآثار المشكلة على العوام . (النقوي، 1406ه: كافة الاجزاء)

وقد أبدع في هذا المنهج القصصي الذي اتبعه، فنجد على سبيل المثال أنه في شرح خطبة الكتاب يقول وأما قوله (عليه السلام), في خطبة له تسمّى القاصعة تتضمن ذم إبليس على استكباره وتركه السجود لآدم (عليه السلام) ، وهو انّه كان من الملائكة أم لم يكن منهم اعلم انّهم اختلفوا في كون إبليس قبل الطرد واللّعن إنّه كان من الملائكة أم لا، فمنهم من يقول بالاوّل ومنهم من لا يقول به ، وقبل نقل الأقوال فيه وتحقيق الحقّ لا بُدّ من ذكر آيات: قال اللَّه تعالى: {وإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ } الكهف 50. وقال اللَّه تعالى: {فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ } الحجر 30. واستدلّ من يقول بانّه من الملائكة بدليلين نقلي وعقلى؛

أمّا الدليل النقلي فهو عبارة عن تلك الآيات المذكورة في الكتاب وتقرير الاستدلال هو انّ اللَّه تعالى استثناه من الملائكة والاستثناء يفيد اخراج ما لولاه لدخل أو لصحّ دخوله في المستثنى منه ، وذلك يوجب كونه منها فان قيل لعلّ الاستثناء في كلامه تعالى منقطع وهو شايع في كلام العرب كما قال اللَّه تعالى حكاية عن إبراهيم (عليه السلام) : {وإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لأَبِيه وقَوْمِه إِنَّنِي بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي } (الزخرف 26) وقال تعالى: {لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْوًا ولا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلامًا سَلامًا } الواقعة 25. الآية وغير ذلك من الآيات وليكن ما نحن منه من هذا القبيل، قلنا الاستثناء المنقطع على خلاف الأصل ولا يصار اليه الَّا لضرورة ولا ضرورة في المقام.

وامّا العقل فلانّه لو لم يكن منهم لما كان الامر اعني قوله {اسْجُدُوا } شاملا له وعليه فتركه للسّجود ليس استكبارا ومعصية ولما استحقّ الذّم والعقاب والمفروض انّه ليس كذلك بل ذمّه اللَّه تعالى في موارد كثيرة لتركه السجود فيلزم أن يكون الامر متناولا له كسائر الملائكة وهو يقتضى كونه منهم مضافا إلى انّ قوله تعالى: {وإِذْ قُلْنا } عقيب قوله و {إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا } من قبيل تعليق الحكم على الوصف المشعر بالعليّة وهو يفيدنا انّ الاستكبار والاباء عن السّجدة انّما وقع بسبب مخالفة الامر وهذا واضح. حجّة القائلين بكونه من الجنّ وانّه ليس من الملائكة أيضا تنحلّ إلى عقلىّ ونقلي ونكتفي في هذا المقام لطول الكلام في السرد القصصي. (النقوي، 1406ه: 229-230)

وبهذا الأسلوب ينبئ القارئ أو السامع أنه ليس شارحًا لكتاب نهج البلاغة فقط ، بل هو واعظ و مدرس للطلاب والمستمعين ومن بعدهم، فهو شديد الحرص على تعليم الأجيال، وكان يكثر من قوله (اعلم) وفقني الله

وإياك، انتبه، إذا عرفت هذا، وهذا دليل على شدة حرصه على تعليم الأجيال كلها له، وحرصه عليهم من أن يقعوا في الخطأ والزلل والحرمان من الخير.

وبهذا المنهج في الشرح يتجلى لنا مدى سعة نظره في أمور الناس، وظروفهم وأحوالهم، قدرته العالية على التمييز بين الخطأ والصواب، وبين الحلال والحرام، وبين الواجب والمندوب، وبين السنن والواجبات، وأما استشهاده بآيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فنجده قد اعتمد كثيرًا على آيات القرآن التي تتضمن شرحًا وتفصيلًا للأحكام الإسلامية والمعاني الفقهية، وكذلك الأمر في اعتماده على السنة النبوية، بأنه مفسر كبير للقرآن الكريم، ومتكلم بارع، يبدع في أحوال الناس واختلاف طبقاتهم.

أمّا **استشهاده بالقرآن الكريم .** فكثيرًا ما يستشهد النقوي بالآيات القرآنية التي كان يقتبس الامام علي (عليه السلام) منها في خطبه وكلامه، ومن ذلك قوله تعالى: {ولئن أذقناه نعماء بعد ضرّاء مسّته}. وذلك للإضافة إلى كلام الامام (عليه السلام) , في خطبته الأولى التي يذكر فيها الحمد لله على نعم الله التي لا تحصى. ومن ذلك ما قاله تعالى: {الرحمن علّم القرآن خلق الانسان علّمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان}. وكذلك قال تعالى: { لئن شكرتم لأزينكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد}. وكان النقوي قد ذكر هاتين الآيتين الكريمتين أثناء شرح وتفسير خطبة الامام علي (عليه السلام) , الأولى التي بدأ فيها بحمد الله تعالى والثناء عليه والافتقار والتضرع إليه، وشكر نعمائه (النقوي، 1406ه: 12)

- أمّا استعانته بأحاديث الأئمة (عليهم السلام) .

فقد استضاء النقوي بالأحاديث النبوية الواردة عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك أقوال الأئمة (عليهم السلام) أجمعين كثيرًا ؛ وذلك لشرح وتوضيح أقوال الامام علي (عليه السلام) ، حتى أن كتابه الذي يتألف من اثني عشر مجلدًا لا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من قول للنبي الاكرم: (صلى الله عليه و آله و سلم) ، أو أثر عن أحد الأئمة الأطهار الأخيار، وهذا يدل على تبحره في علوم السنة النبوية وحفظه لآثار السلف الصالح من هذه الأمة المحمدية.

ولعلّ أبرز الأمثلة على ذلك ما ذكره في الخطبة الأولى للإمام (عليه السلام), والتي تكلم فيها عن حمد الله تبارك وتعالى والثناء والتضرع والافتقار إليه، وأن الانسان لا بد أن يتوكل على الله في كل حركاته وسكناته؛ فقد ذكر النقوي حديثا لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) : "كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بالتسمية والتحميد فهو أقطع". وكذلك استضاء النقوي بحديث الامام الصادق (عليه السلام) ,إذ قال: "شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين. ثم انتقل النقوي إلى أسلوبه بالاعتماد

على الآثار، حيث إنّ منهجه في التأليف أنّه كان يذكر خطبة الامام (عليه السلام) ، ثم يبدأ بسرد الأدلة النقلية التي تمكنه من الاستدلال بالخطبة، ثم يذكر الأدلة العقلية عليها، فكان يعتمد على قول، (وأما النقل) ثم يقول، (وأما العقل) ولهذا فقد كثرت لديه الأدلة النقلية إلى حدّ يفوق الوصف فلا سبيل لسردها في هذا البحث خشية من الخروج عن المحتوى المطلوب. (النقوي، 1406ه: الاجزاء كافة)

كما استدل النقوي بآيات القرآن الكريم والسنة النبوية بإثبات الأحكام الفقهية الواردة في (نهج البلاغة)، فقد استدل بالقرآن الكريم أولًا، ثم بالسنة النبوية ثانيًا، ثم من هدي الامام(عليه السلام) ومن تبعه من العلماء الأكابر والأفاضل، وذلك بأسلوب بليغ لا يصدر إلا عن إمام متبحر في التفسير، والحديث النبوي، أُشرب الفقه منذ ولادته، عالمًا بأحوال الناس وظروفهم وعزائمهم ورخصهم.

– أمّا استعانته بالشعر العربي فذكر النقوي الشعر العربي في غير موضع من كتابه، ولا سيما الأمور التربوية والتعليمية في شرح «نهج البلاغة» ، لأنه كما ذكرنا كان حريصًا على تعليم الناس وجوه الخير، وتربيتهم تربية صالحة للمجتمع، لينشئ جيلًا متمسّكًا بدينه قويًّا في إيمانه لا يدخله الشك، ولا تتنازعه الريب. فقد استضاء الامام النقوي كثيرًا ليثبت أن الشعر العربي لا يخلو من التعليم على مدى العصور، فاستدل في تعليم الناس شكر الله بقول الشاعر:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

شكر الله نعمة موجبة لشكره فكيف شكري برّه وشكره من برّه

إذا كان شكري نعمة الله نعمة عليّ بها في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر إلّا بفضله وإن طالت الأيام واتصل العمر (النقوي، 1406ه: 19)

كما استدل النقوي بقول الشعر التعليمي للأمة الإسلامية ليحثهم على العلم والتعلم والتمسك بما ينفعهم لرفع مستواهم الثقافي والعلمي ولينشئ جيلًا مثقفًا واعيًا مدركًا للحقائق العلمية من حوله .

ومن هذه الطريقة نجد أن النقوي كان بصيرًا بأحوال الناس، لا يخفى عليه أحوالهم واختلافاتهم الفقهية والمذهبية فحثّهم على الفقه بأسلوب شعريّ ليثير في قلوبهم المشاعر الإيمانية الصامدة في وجه التيارات الفقهية المعاصرة، وليشتد عود الإسلام. (النقوي، 1406ه: 375)

ثم يخاطب العقل الإنساني بأدلة عقلية بلاغية تستسيغها العقول، وتستحنها النفوس المختلفة. ويؤكد على قولنا هذا أنّ أكثر ما يمكن عدّه مفتاحًا للسعادة بحق، لأن الكتاب يعتمد على الأثر، وكلامي يتضمن الردود على الشبهات ويخاطب العقل، فيكون كتاله هذا، مفتاحًا للسعادة في الدنيا والآخرة، وهذا ما أطلق عليه المؤلف عنوانًا لكتابه، وقد أضحى كتابه اسمًا على مسمّى.

اتبع النقوي في شرح « نهج البلاغة» ، مناهج متعددة ، فرأينا المنهج التحليلي، و المنهج البلاغي والمنهج السردي لبعض الخطب، كما اتبع مناهج علمية عدة ، فرأينا في بعض شروحه المنهج الفقهي والمنهج العقائدي، وكذلك المنهج الكلامي وغيرها من المناهج، وهذا الأمر ليس بالخفيّ ؛ فلكتابه مفتاح من السعة والاتساع له عدّة صفات، ومن الطبيعي أنّ يستعرض المؤلف عدة مناهج أدبية وأخرى علمية في الشرح. من هنا فأنّ منهجه ينقسم إلى قسمين؛ منهج أدبي ومنهج علمي، فالمنهج الأدبي قائم على الشرح على المتون، وكذلك المنهج التحليلي اللفظي , وهو يشرح فيه كل خطبة على ما معناها بقوله: "ثم إني كثيرًا ما يخالج قلبي أن أشرح هذا الكتاب شرحًا وافيًا لنكت مسائله وعوايده محتويًا على استخراج حقائقه ودقائقه حاويًا على الأخبار المناسبة في كل باب". فقد كان ينقل الخطبة، ويقوم بشرحها منفردة عن غيرها، وهذا منهج الشرح على المتون.

كما اتبع العلامة النقوي منهجًا آخر مغايرًا للمنهج الأدبي البلاغي، وهو المنهج العلمي القائم على استنباط الأحكام التفصيلية من أدلتها، فكان يعرض الخطبة ويقوم باستخراج الأحكام منها مُبوّبًا كل خطبة في باب مستقل، ونجد هذا الأمر واضحًا في مقدمة « مفتاح السعادة » إذ يقول في مقدمته: "ومنهم من قلّد من قبله من الشراح في شرح كلماته عند المعضلات، ظنًا منه أنه وصل إلى المراد، إلى أن قال: وهكذا غيرهم من الشراح الذين لم يأتوا بما هو يكشف عن النقاب . (النقوي، 1406ه: 7)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

النتائج

1-اتبع الراوندي في كتابه «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» المنهج الأدبي الوصفي في مقدمة الكتاب من طريق تحليله لكلام الإمام علي(عليه السلام) بأسلوب وصفي بارع، قائمًا على تحليل الألفاظ وإسنادها ، واعتمد العلامة الراوندي على المنهج الأدبي الدلالي البلاغي في أكثر من موضع، وقد برز ذلك في شرح الخطب الإمام عليّ(عليهالسلام).

2-كذلك اعتمد المذهب العلمي العقائدي في شرح الخطب التي يتكلم فيها الامام عن الأمور الغيبية والعقائدية، وصفات الله تعالى وأسمائه عز وجل، والمذهب العلمي الفقهي وقد تنبّه الراوندي إلى المواعظ الفقهية والتكليفية التي تنظم حياة الناس في خطب أميرالمؤمنين علي(عليهالسلام)، فدلّ عليها، وفسّرها وشرحها شرحًا كافيًا وافيًا.

3-أما النقوي فقد اتبع مذهب الشرح على المتون في أكثر من موضع في كتابه، ولا سيما إنه التزم بحرفية النص الوارد عن الامام علي(عليهالسلام)، كما اعتمد منهج التحليل اللفظي على الألفاظ ذاتها عند شرح .

4-وتعرّض النقوي للمنهج الفقهي التكليفي في شرحه للخطب التي تتضمن مواعظ وارشادات من أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، من طريق المنهج الكلامي استطاع التفصيل والاجمال أن يصل إلى جواب السائل المتعلق بالإمامة من الابتداء بنص السؤال وهو كيفية إدخال الكلام في غير موضعه.

5-اتفق كلا الشارحين على أن الإمام(عليه السلام)، ذكر في ((نهج البلاغة)) أنّ القرآن الكريم فصَّل في خلق آدم في آيات كثيرة و سور متعددة، وذكر أنه مخلوق من أجرام عدة. كما اتفق كل من الراوندي والنقوي على أثر نهج البلاغة في الحديث النبوي الشريف.

6-اختلف الشارحان في الخطب والحكم والمواعظ، الراوندي يذكر سلسلة سند الخطبة في شرحه ، أما النقوي فلم يذكر سلسلة الرواة الذين نقلوا الخطب والرسائل والمواعظ في شرحه.

7-كما أن الراوندي يذكر الخطبة موجزة ولا يعقبها بشرح في معظم الأحيان ، النقوي يذكر في شرحه الخطبة مجزأةً، ثم يشرح المفردات في كل جزءٍ منها.

8-لم يعتمد الراوندي على شرح من الشروح؛ لأنه اسبق من الآخرين، ويقل من ذكر الوقائع التاريخية في شرحه، أمّا النقوي فأنه يعتمد على الشروح الأخرى للنهج، وأكثر ما يعتمد على شرح ابنميثم البحراني.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر

1. الرواندي ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت 573 هـ)؛ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة؛ تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري الناشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم؛ ط1، 1406 هـ.

2. السبحاني، الشيخ جعفر (معاصر)؛ العقيدة الاسلامية على ضوء مدرسة اهل البيت؛ الناشر: مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)؛ قم، ايران؛ ط١، 1419هـ

3.الطهراني، آقا بزرك (ت 1389 هـ)؛ الذريعة الى تصانيف الشيعة؛ الناشر: دار الاضواء، بيروت، لبنان؛ ط3، 1403هـ.

4.العاملي، السيد محسن الامين (ت 1371 هـ)؛ أعيان الشيعة؛ تحقيق: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان؛ ط1، 1403 هـ

5.عمر رضا كحالة (معاصر)معجم المؤلفين؛ مؤسسة الرسالة؛ ط1، 1414هـ.

6.الكنوي، عبد الحي بن فخر الدين الحسيني (ت 1341هـ)؛ الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام؛ الناشر: دار ابن حزم؛ ط1، 1420هـ.

7.النقوي، سيد محمد تقي (ت 1308هـ)، مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة؛ الناشر: قائن، طهران؛ ط2، 1428ه .

Sources

.1 Al-Rwandi, Qutb Al-Din Abi Al-Hussein Saeed bin Hibatullah (d. 573 AH); Al-Bara'ah Methodology in Explaining Nahj Al-Balagha; Verified by: Mr. Abdul Latif Al-Kohkamari Publisher: Ayatollah Al-Marashi Public Library, Qom; 1st edition, 1406 AH.

.2 Al-Subhani, Sheikh Jaafar (contemporary); The Islamic faith in the light of the Ahl al-Bayt school; Publisher: Imam Sadiq Foundation (peace be upon him); Qom, Iran; 1st edition, 1419 AH

.3 Al-Tehrani, Aqa Buzurg (d. 1389 AH); The pretext to Shiite classifications; Publisher: Dar Al Adwaa, Beirut, Lebanon. 3rd edition, 1403 AH.

.4 Al-Amili, Sayyid Mohsen Al-Amin (d. 1371 AH); Shiite notables; Investigation: Hassan Al-Amin, Dar Al-Ta'arof Publications, Beirut, Lebanon. 1st edition, 1403 AH

.5 Omar Reda Kahala (contemporary) Dictionary of Authors; Al-Resala Foundation; 1st edition, 1414 AH.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.6 Al-Kanawi, Abd al-Hayy bin Fakhr al-Din al-Husseini (d. 1341 AH); Media, including notable figures in the history of India; Publisher: Dar Ibn Hazm. 1st edition, 1420 AH.

.7 Al-Naqawi, Sayyid Muhammad Taqi (d. 1308 AH), The Key to Sa'ada fi Sharh Nahj al-Balagha; Publisher: Qaen, Tehran; 2nd edition, 1428 AH